

## أنا على ا متوكلون ... !!

فقوة جاذبية التقريب ، بكل أبعادها ووجوهها ومفاهيمها المتعددة ، ومنذ زمن بعيد هي جل اهتمام وأمنيات الكل منا ، رغم ما قد نسمعه وما يتردد على الألسن من تلك الأنفس الضعيفة ، وأن هناك من فقد الأمل وتقلص لديه الحماس أو حتى مني بالفشل ... !!

الأنفجار أصبح عظيم والزلازل من طول الانتظار أوشك أن يكون عام وشامل وسقيم ... !!

هاهي تتساقط الأوراق ، لشجرة الصمت التي خلت حبيسة الكلام والعقل و التفكير ... !!

... !! "أمتنا " اليوم غير أمس ، وما يحدث على مدار الساعة ليس على بعد منا ولاهو فقط يدور من حولنا فحسب

الأمر أصبح مخيف وبالقرب من ديارنا ، وقد أوشك أن يهدد بكارثة وبنهاية آخر الفرص أن لم نتدارك ... !!

فالبناء يحتاج الى المزيد من الجد والعمل ، ومتى أردنا أن يتواصل اللقاء والاتفاق والود مع بعضنا البعض ، فأنا نحتاج مع هذا البناء والعمل الى المزيد من الحكمة والتسامح واليقظة والصبر ... !! تعالوا " جميعاً " لنقطة البداية ، النبيلة الخيرة ، لمستقبل أفضل ، أكثر أنفتاحاً و تفهماً و أكثر إشرافاً على الآخر ، ولكي ينعم فيه الكبير والصغير بالأمن والأمان والحياة الكريمة والعدل والمساواة والسكينة والأطمئنان ، ولا نجعل طريقاً لبعض الأطراف المغرضة ومن أجل نزواتهم ومصالحهم الشخصية أن يستغلوا هذا البعد وهذا الشتات الذي " بيننا " من أجل أن يزرعوا فينا تداعيات وشحنات من الأنشقاق والتباغض والفتن ... !!

هيا بنا " جميعاً " لنشعر أننا من بني البشر العقلاء ، ولتعيش وتبتهج قلوبنا بالإيمان والتوحيد ونحمي مجتمعنا ، ونراجع عن كل خطأ لا سمح ا قد ساهمنا فيه خلال سنوات حياتنا وعمرنا ... !! فالقرار وأن طال تحقيقه ، سواء كلل بالنجاح أو الفشل لا قدر ا فهو من عندنا ومن صنع عملنا لأنفسنا ... !!

لنكون " بأذن ا " أخوة متحابين متقاربين ، لا تغرنا هذه الدنيا بحليها وزخرفها المزيف ، لنضع كل قضايانا ومشاكلنا جانباً ، حتى نزيلها من قاموس حياتنا ونبعد كل البعد وبكل عزم وتكاتف ، عن تلك النار واللغة الطائفية والمذهبية البغيضة ، ومن تلك التشاحنات المشعللة المروعة واللغير هادئة ... !!

لنقول ... كلمتنا العظيمة الجميلة المعطرة بورد الجوري الزاهي " أننا على ا متوكلون " أمة واحدة موحدة

